

## المحاضرة السابعة

### تابع التربية البيئية

#### خامسا : مبادئ التربية البيئية:

تستند التربية البيئية إلى مجموعة من المبادئ التي تميزها عن أنواع التربية الأخرى نذكر منها :

١- دراسة البيئة ككل : أي دراسة البيئة من كافة جوانبها الفيزيائية والبيولوجية والأيكولوجية ، والسياسية والاقتصادية ، والتكنولوجية والاجتماعية ، والثقافية ، والجمالية ، والتشريعية .

٢ - استمرارها مدى الحياة : أي يجب الاهتمام بالتربية البيئية ابتداء من مستوى ما قبل المدرسة ومرورا بجميع مراحل التعليم .

٣ - الوحدة والشمول : بمعنى أن توظف المحتوى الخاص بكل علم أو مجال دراسي في تكوين نظرة كلية ومتوازنة للبيئة .

٤ - المشاركة : بمعنى تأكيد المشاركة الفعالة بين المواطنين و المسؤولين لصيانة البيئة والمحافظة عليها .

٥ - حق اتخاذ القرار : تمكين المعلمين من أن يكون لهم دور في التخطيط من خلال خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم في صنع القرارات وتحمل نتائجها .

٦ - الاستفادة من الخبرات السابقة : ويتم ذلك من خلال الاستفادة من الخبرات المباشرة وتكنولوجيا التعليم في إكساب الأفراد والجماعات جوانب التعليم البيئية المرجوة.

٧ - التعاون الدولي : بمعنى معالجة القضايا البيئية على المستويات المحلية والقومية والعالمية حتى يتسنى للإمام بالأحوال البيئية في المجتمعات الأخرى .

٨ - **الوقاية خير من العلاج** : وذلك بالتركيز على حل المشكلات البيئية القائمة وتجنب أي مشكلات أخرى محتملة .

٩ - **تدعيم الروابط والعلاقات بين الناس وبيئاتهم** : بمعنى أن تكون هذه العلاقات والروابط بين الناس وبيئاتهم إيجابية .

١٠ - **التقدم مع الحفاظ على البيئة** : بمعنى ضرورة أخذ النواحي البيئية في الاعتبار في كل خطة للتنمية .

١١ - **حتمية الوعي البيئي** : وذلك من خلال الربط بين تعميق الإحساس بالبيئة والمعارف وحل المشكلات وتنمية القيم في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في السنوات الأولى .

١٢ - **إدراك سمات العصر** : إذ لابد من إدراك سمات العصر الذي يتم منه التخطيط للتربية البيئية .

١٣ - **التكامل بين المؤسسات ومهن المجتمع** : بمعنى ضرورة وجود تعاون وتنسيق بين المؤسسات المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية وتسهم معها كل وسائل التنشئة والتربية في المجتمع بدءاً من الأسرة وحتى الإعلام مروراً بالمؤسسات الاجتماعية والدينية .

## سادسا : عناصر التربية البيئية:

- ١ - التجريبية : أي ملاحظة وقياس و تسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية .
- ٢ - الفهم : إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية .
- ٣ - الإدارة : معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ .
- ٣ - الأخلاقيات : القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة ، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم .
- ٤ - الجماليات : تقدير البيئة لذاتها ، واستخدام البيئة للترويج والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى .
- ٥ - الالتزام : تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسئولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معاً ، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية ، المرة تلو المرة ، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم .
- ٦ - الشمولية : الوعي بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل .

## سابعاً : مستويات التربية البيئية:

يمكن تمييز خمسة مستويات للتربية البيئية والتي ينبغي لبرامج التربية البيئية أن تعمل علي تحقيقها وهي علي النحو التالي :

### ١ - مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية

ويتضمن تنمية الوعي بالموضوعات التالية :

- أ - مدى تأثير الأنشطة الانسانية علي حالة البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.
- ب - مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان ( مثل حرق المخلفات/التدخين/ قطع الأشجار/ استنزاف الماء ) علي الاتزان الطبيعي في البيئة .
- ج - أهمية تضافر الجهود الفردية والمحلية والدولية لحل المشكلات البيئية .
- د - ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات .

### ٢ - مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية

ويتضمن مساعدة الأفراد علي اكتساب الآتي :

- أ - تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف علي أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر علي الانسان والبيئة .
- ب - ربط المعلومات التي يحصل عليها الأبناء من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية .
- ج - فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره علي استنزاف هذه الموارد ونفادها .
- د - التعرف علي الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة .
- هـ - التعرف علي الجهود المحلية و الإقليمية و الدولية لحماية البيئة و المحافظة عليها .

### ٣ - مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية

ويتضمن تزويد أفراد المجتمع بالفرص المناسبة التي تساعد على الآتي :

- أ - تنمية الميول الإيجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها.
- ب - تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية .
- ج - تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية .
- د - بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك الأفراد نحو الالتزام بمسئوليتهم البيئية.

### ٤ - مستوى المهارات البيئية

ويتضمن مساعدة الأفراد على تنمية المهارات البيئية التالية :

- أ - جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء.
- ب - تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض.
- ج - وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية ، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك ، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنيا ومكانيا .
- د - استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية ثم صياغة نماذج أو تعميمات أو قوانين حولها .
- هـ - تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء على نتائج هذا الرصد .

## ٥ - مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية

ويتضمن إتاحة الفرص المناسبة للأفراد للمساهمة في الآتي :

أ - المشاركة في الاستقصاء والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول المناسبة لمشكلات البيئة .

ب - تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء علي المستوى الفردي أم علي مستوى المجموعة .

ج - تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيرها علي مستوى التوازن بين متطلبات الحياة الانسانية ومتطلبات الحفاظ علي البيئة .

د - المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.

وبالإضافة الي المستويات السابقة يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات أخرى للتربية البيئية وهي كالتالي :

### ١ - المستوى التنفيذي

ويشمل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ، وكافة نواحي المجتمع ومؤسساته التعليمية الرسمية والخاصة ، لتكون أداة فعالة في المجتمع .

### ٢ - مستوى متخذي القرار

ويشمل الأفراد الذين لهم تأثير كبير في البيئة والإسهام في اتخاذ القرارات المتصلة بها . ومن أمثلتهم المهندسون وخبراء تخطيط المدن ، والمسؤولون عن تخطيط المناطق الصناعية ويقدم لهم برنامج متميز ومتخصص في التربية البيئية .

### ٣ - مستوى المتخصصين والقائمين بالبحث والتطوير

وهؤلاء لابد من إكسابهم الوعي والقدرة والخبرات في مجال استخدام الموارد وتقنيات مراقبة تلوث البيئة وتقنيات القياس المختلفة .

